

عليه إلا ما أطاع، فخرج للحج، وكتب معه كتاباً يعلم المسلمين أمره ونصه عن الطبري:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ «من عبد الله عثمان أمير المؤمنين سلام عليكم، فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإني أذكركم بالله جل وعز الذي أنعم علينا وعليكم بالإسلام وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر، وأراكم البيئات، وأوسع عليكم من الرزق ونصركم على العدو، وأسبغ عليكم نعمته فإن الله عز وجل يقول وقوله الحق: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾^(١). وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون * ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون * ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيئات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾^(٢). وقال عز وجل وقوله الحق: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(٣)، وقال وقوله الحق: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتكم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون * فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم﴾^(٤) وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكَلِمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥) وقال وقوله الحق: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمَفْلِحُونَ﴾^(٦) وقال وقوله الحق: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا

(٤) سورة الحجرات الآيات ٦ - ٨.

(٥) سورة آل عمران الآية ٧٧.

(٦) سورة التغابن الآية ١٦.

(١) سورة إبراهيم آية ٣٤.

(٢) سورة آل عمران الآيات ١٠٢ - ١٠٥.

(٣) سورة النساء آية ٧.